

بعكس لي جملي التي أخطها . لم أعد قادراً على نخيل الوجه
المنكب الذي يقرأ ، لم أعد قادراً أن أحوذ بنسمسي ، بقطع
حلواي وبأحلامي . أكتب رسالتي ببطء شديد لكي أبقى
مستيقظاً دون أن يكون عندي إيمان شديد بها . ربما أكتب
لنفسي

لن أسافر الأربعاء بل الجمعة . إنني مسرور جداً مع أن
الوقت تجاوز منتصف الليل . هذا يذكرني بأحلامي بالرحيل
وأنا صبي . في الريف ، عندما يلعب « الأشخاص الكبار » لعبة
البريدج في ضوء مصباح . أما الأطفال فيكونون هم في غاية
الرصانة . على صفحة أحد الكتب كنت أرى الصين خضراء
واليابان زرقاء ، والبلدان بقعتان عميقتان . وعلى الصفحة
المقابلة كتب : « للماليزيين عيون سوداء » « للهايتيين عيون
زرقاء » . لا شك أنني أخطيء في الألوان لكنني في ذلك المساء
أدركت جيداً أنني لم أكن قد رأيت عيوناً سوداء حقيقية أو زرقاء
حقيقية أبداً . وقد حزرت أن تلك التي كنت أراها حولي ، كانت
سخاً غير أصلية لذا أسافر إلى حد ما بحثاً عنها .

ثم إن هناك طريقة أخرى للسفر ، وبالأمر كنت بعيداً
جداً . بعيد إلى درجة أحس معها أنني مازلت على الهامس ،
وأنني ناء قليلاً ، ومنسامح قليلاً . فكرت بقتل نفسي كما لم